جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم .العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى: الثانية
التخصص:علم النفس
المدة: ساعة و نصف

يوم 2026/05/10

الإجابة النموذجية لإمتحان السداسي الرابع الدورة العادية في مقياس علم نفس النمو 2

الجواب الأول: (06 نقاط)

وصف فرويد مرحلة الكمون بأنها تعبر عن توقف أو نكوص في النمو الجنسي، هذا التوقف يستحق ذلك في الحالة الاجتماعية الأكثر ملاءمة، اسم مرحلة الكمون تناسب هذه المرحلة حسب لاقاش (Lagache) نقص في الدفعات النزوية، ويكون هذا النقص محدد بالثقافة أكثر منه بالنمو البيولوجي، إلا أنه من وجهة نظر فرويد يمكن أن يحدث هذا النمو المشروط بالعضوية والمثبت بالوراثة بدون تدخل أية تربية، ومهما يكن من أمر، الأهم هو أن في هذه المرحلة أصبح الأنا قوياً يعمل من أجل التحكم في النزوات مستعملاً من أجل ذلك الميكانيزمات الدفاعية التي تشكلت في المرحلة السابقة، وخاصة منها التصعيد (التسامي) والتكوين العكسي، في هذه المرحلة تحول طاقة الهو عن هدفها الجنسي، وتوجه نحو اكتساب الثقافة وتكوين علاقات صداقة في الوسط العائلي أو المدرسي.

يدخل بعدها الطفل إلى المرحلة التناسلية عند وصوله إلى سن البلوغ حيث تنشط من جديد النزوة الجنسية وتنتقل من الشبقية الذاتية إلى اكتشاف الموضوع الجنسي، كما يحدث عند الخضوع كل الميولات النزوية الجزئية (pulsions partielles)التي كانت تستند إلى مناطق شبقية مختلفة لأولوية المنطقة التناسلية، والذي يدل على دخول الفرد في المرحلة التناسلية هذه المرحلة التي سبقتها المرحلة ما قبل تناسلية (الفمية، الشرجية، القضيبية).

ختاماً نقول أن بعد الكمون تبدأ النزوة الجنسية في التطور. تجاه العرض البيولوجي التناسلي ، يبحث الفرد في هذه المرحلة عن إشباع النزوة في مواضيع خارجية مغايرة الجنس هذه المرحلة الأخيرة التي تسمى "بالمرحلة التناسلية" وتتميز باختيارات موضوعية.

الجواب الثاني: (08 نقاط)

تفضل ميلاني كلاين استعمال مصطلح وضعية بدلاً من مصطلح مرحلة؛ لأن حسب رأيها الوضعيات البناء يمر بها الفرد لكنه لم يتخلص منهما (الفرد) أبداً وبإمكانه أن ينعكس إليهما طيلة حياته.

الوضعية الشبه عظامية فصامية (من 0 إلى 3 أو 4 أشهر):

يكون الرضيع في هذه المرحلة في علاقة مع موضوع جزئي بخاصة ثدي الأم الذي يسقط عليه كل النزوات الليبيدية (نزوات الحياة) وكذلك النزوات العدوانية المتعلقة بالسادية – الفمية (نزوات الموت).

الأنا تكون جد عنيفة في هذه المرحلة، نتيجة لهذه الإسقاطات النزوية يقسم ثدي الأم إلى موضوع طيب وموضوع سيء وهذا ما يجعله الأداة، فهو الثدي الطيب المحبوب يجد ذروة اللذة إذا شبع، والعكس عندما لا يجلب الإشباع ويصبح محبطاً يتحول إلى ثدي سيء مكروه ومضطهد ومركز لـ (نزوة الموت).
هذا الانقسام الذي يجعل من ثدي الأم ثديين: ثدي طيب وثدي سيء هو ما تسميه ميلاني كلاين الانشطار Cleavage .
في نفس الوقت الذي يحدث انشطار الموضوع، يحدث كذلك حسب ميلاني كلاين انشطاراً للأنا (أنا طيب وأنا سيء) وتبقى هاته الصفات طيب وسيء منفصلتان عن بعضهما البعض. وفي نفس الوقت الذي يحدث فيه انشطار الموضوع وانشطار الأنا يصبح الرضيع يخاف من أن يُدمر من طرف "الموضوع السيء" المخيف والذي يسقط عليه نزواته العدوانية، الشيء الذي يسمح لميلاني كلاين بتسمية هذه المرحلة من النمو بالوضعية الشبه عظامية – فصامية، وذلك لأن الميكانيزمات المستعملة
في هذه الوضعية الدفاع ضد القلق هي نفسها المستعملة في الدفاع عن الخصائص والمنظمات، حيث لا نتحدث عن القلق المباشر بل خاصة بالاندفاعات، وقلق الإحباط هو مرادف لأعراض العظام.(paranoia)

الجواب الثالث: (06 نقاط)

قسّم "**سبيتز** "مراحل النمو إلى ثلاث مراحل والذي اعتمد فيه على ثلاث مفاهيم أساسية سماها **بالمنظمات** واعتبرها مؤشرات للنمو السليم.

المرحلة الأولى: الابتسامة:

تبدأ من الشهر الثاني إلى الشهر الثالث، والتمييز يكون من خلال مجموعة من الدلائل وهي: الخروج من مرحلة "**اللاتميزية** "ويقصد بها مرحلة بدون موضوع لذات معينة من خلال ضرورة إشباع الحاجات البيولوجية الداخلية.

تكوين العناصر الأولية للأنا، وتعتبر مرحلة ما قبل التمايز والتي تتميز بنمو الحركات الحسية الحركية الخارجية، وتعتبر قمة حالة نفسية ودعم إيجابي للأم حيث كلما ظهرت هذه الابتسامة تيقنت بأن هناك تواصل بينها وبين طفلها.

يقول "**سبيتز** "إنه حتى نهاية الشهر الثاني من حياة الرضيع، فإنه يعرف إشارة واحدة وهي الغذاء عندما يحس بالجوع، فهو يقصد في هذا الشهر أن الطفل يوجه اهتمامه إلى وجه الأم لأنه يعتبره جزءاً من جسمه، حيث تشبع رغباته عند الرضاعة، فتعتبر أول ارتباط بالغير له، وأول شخص يوجد له علاقة انفعالية.

في الشهر الثالث يوجه الطفل اهتمامه بالوجه الآخر فيكون اهتمامه بشكل إيجابي، وفي الشهر السادس ابتسامة الرضيع تصبح أكثر إيجابية ويستطيع استشعار طاقة الليبيدو والعدوانية والعاطفية

المرحلة الثانية: "قلق الشهر الثامن"

تتحدد من خلال ظهور علامات القلق وردود فعل قلقة في وجه الآخر، فبينما كان هذا المنظم الثاني يتكامل تدريجياً لأن الرضيع أصبح لديه القدرة على التمييز بين "الأم الحقيقية" والبديلة، بمعنى آخر تميزه هنا عن الموضوع اللبيدي الأولي (الأم) مع معايشته لإمكانية فقدان الموضوع (الأم). هذه المرحلة تعد تطوراً في الإدراك الحسي والإدراكي لدى الطفل، حيث تظهر بداية مهمة للعلاقات وتتسم هذه المرحلة بتوتر وقلق مرتبط بفقدان الأم، ويبدأ الطفل بتكوين علاقة بين ذاته والعالم الخارجي وهو ما ينعكس في سلوكه تجاه الغرباء.

المرحلة الثالثة: "ظهور كلمة لا"

تتحدد هذه المرحلة بظهور كلمة "لا" (حركة / كلمة) تكون في بداية السنة الثانية من عمر الطفل أي في الشهر 15، حيث ظهور هذا السلوك عند الطفل ناتج عن آثار وراثية وتطورية من المنبهات المختلطة.

يرى **سبيتز** أن إدراك الطفل لكلمة "لا" يسمح له بالتمييز الكامل بينه وبين الموضوع الأمومي (القدرة على الذات) ومن ثم الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية

د / ميمش صباح